

# مذكرات المكاوي

في اللغة العربية  
للصف الحادي عشر

أم إسماعيل ٢٠٢٣

د. سعد محمد عطية المكاوي

تابعونا على قناتنا على التليجرام

<https://t.me/drsaadelmekawy>

و على اليوتيوب

<https://www.youtube.com/user/saadelmekawy1>

## أم اسماعيل

الكاتب: محمد أحمد جاد المولى

هاجر إبراهيم إلى فلسطين ، ومعه زوجه سارة وخادمتها هاجر ، واستاقوا معهم أنعامهم واحتملوا ما يملكون من مال جزيل وخير جليل ، وأقام وسط أهله وعشيرته ، وبين الطائفة القليلة التي آمنت به .

كانت سارة عقيماً لا تلد ، وكان يحزنها أن ترى بعلها الوفي يتطلع إلى النسل ، وقد أصبحت هي على حالٍ لا يُرجى فيها الولد ، فقد بلغت من الكبر عتياً ، فأشارت على زوجها أن يدخل بأمته هاجر ؛ وهي الوفية الكريمة المطيعة الأمانة ، علها تنجب ولداً تشرق به حياتهما ، ويسري عنهما بعض ما يجدان من لوعة الوحدة ومرارة الوحشة ، فانصاع لرأيها وخضع لإشارتها .

فلما وهبته إياها أنجبت غلاماً زكياً ، هو إسماعيل فانتعشت نفس إبراهيم وقرت عينه ؛ ولعل سارة قد شركت إبراهيم في سروره ؛ وشايعته في بهجته ، ولكن الغيرة لم تلبث أن دبَّت إلى قلبها ، بل عصفت بها أعاصير شديدة من الحزن والشجن ، أثارهما قلقها واضطرابها ، فحرمته الهدوء والجوع ، وتشغبت لبها ، وعقدت عليها الكآبة سحابةً مُطبقة ، وأصبحت لا تطيق النظر إلى الغلام ولا تحتمل رؤية هاجر .

وهي الآن ملتاعة متحسرة ، كئيبة متذمرة ، لم تجد دواءً لعلتها ، وكشفاً لدائها إلا إقصاءه وأمه عن دارها ؛ وإبعادهما عن عينها ، فتمنت على زوجها أن يذهب بهاجر وطفلها إلى أقصى الأماكن ، حتى لا يصل صوتهما إلى سمعها ، ولا تقذى برؤيتهما عينها .  
أذعن لإرادتها وكأن الله أوحى إليه أن يطيع أمرها ويستجيب إلى رجائها ؛ فركب دابته ، واصطحب الغلام وأمه ، وسار ترشده إرادة الله وتحذوه عنايته وطال به السير ، وامتد الطريق ، حتى وقف عند مكان البيت . فأنزل هاجر وطفلها في هذا المكان البقع ، وتركهما في تلك البقعة الجرداء ، وهما ضعيفان لا يملكان شيئاً ، سوى مزود به قليل من الطعام ، وسقاة فيه شيء من الماء ، وإيمان بالله يعمر قلبيهما ، ويغمر نفسيهما .

ترك الديار ، واستودعهما في هذا المكان ، وقفل راجعاً ، فتبعته أم إسماعيل ، وتعلقت به وأمسكت بثوبه ، وقبضت على خطام دابته ، وقالت: يا إبراهيم إلى أين تذهب؟ ولمن تتركنا بهذا الوادي الموحش المقفر ؟ حاولت أن تستعطفه ، ولعلها قد أشارت إلى ابنها تسترحمه بحقه ، وتتوسل إليه بقلدة كبده وترجوه ألا يخلي بينهما وبين الجوع القاتل والعطش المميت ، وقد تكون سألته: من يحميها من سطو الذئاب؟ ومن يمنعها من فتك الوحوش ؟ وكيف يحتملان لفح الشمس ، وحرارة الجو؟ وأسألت تحت قدميه العبرات الغزيرة ، وذرفت الدموع السخية ، ترجو أن يصيح إلى استعطافها ، ويستجيب إلى نداءها ، ولكنه لم يستمع إلى قولها ، ولم تلن قناته لرجائها ؛ بل أبان لها أن لك أمر الله وتلك إشارته ، فلا بد لها من الخضوع لحكمه ، والتسليم لأمره ، فلما علمت بذلك كفت عن حواره ، واستسلمت لأمر الله ، وركنت إلى رحمته ، وقالت : لن يضيعنا .

أما إبراهيم فإنه انحدر من تلك الربوة يثقله الإشفاق والخوف ، ويدفعه الإيمان والثقة بالله ؛ ولا شك أنه الآن يتحسر جوى ولوعة ، لبعاد قلدة كبده ، وفراق خشاشة نفسه ، ووداع بكره الذي اكتحلت عيناه به بعد أن اكتمل عمره أو كاد ، وكان يصعد الزفرات ، ويختنق بالعبرات ولكن إبراهيم في مكانه من الله ، وفي مقامه من النبوة لا بد أن يصبر على البلاء ، ويستسلم للقضاء . لذلك سار إلى وطنه ، وخلف وراءه وحيداً في تلك البقعة النائية ، وهو يدعو الله أن يكأه بعنايته ، ويقول :

"ربنا إني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلوة فَأَجْعَلْ أَفئدة من الناس تهوى إليهم وارزقهم من الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ "

نبيع زمزم

قد امتثلت هاجر للقضاء المحتوم، وتحلت بالصبر الجميل، ومكثت تأكل من الزاد، وتشرب الماء، حتى نفدا؛ فخوى بطنها، وعصب ريقها، واحتملت ذلك صابرة. ولم يلبث أن جف ضرعها، وأصبحت لا تجد لبناً تُرضعه الطفل؛ أو ماء يبيل صداه. وثقلت عليه وطأة الجوع والعطش، فبكي وانتحب، وصرخ وأعول، وأمه تنقطع نفسها عشرات دموعها تنهمل غزيرات، وودت أن تروي ظمأه بدموعها، وأن ترد عنه غائلة العطش بماء شئونها ولكن هيهات!

حاولت أن تجد لها من مأزقها مخرجاً؛ وكان قذى في عينيها أن ترى ابنها يتلوى، وتتبع نفسه أمامها، فتركته مكانه، وسارت هائمة على وجهها تغدو وتُهرول، وقد هاجها التياح طفلها، وأحزنها بكأؤه ونحيبه. وأخذت تبحث عن الماء، وتفتش له عن غذاء، حتى فرغت صفاة الصفا، ثم عادت فزعاً مذعوراً لهول مصابها في وحيدها وسعت نحو سَرَابٍ حَسِبَتْهُ ماء عند المروة، حتى إذا جاءته لم تجده شيئاً، ثم كرت راجعة إلى هدفها الأول، ورجعت ثانية إلى غرضها الثاني، وهكذا سعت سعي المجهود سبعة أشواط

والطفل يصيح ويصخب، يقطع بصوته نياط قلبها، ويحز بعويله في أعماق فؤادها. رحماك يا رب هذا طفل جف حلقه حتى عجز عن البكاء، وانقطع عن الغذاء حتى خارت قواه، وخفت أنفاسه وهذه أم ترى وحيدها يسلم روحه ويوجد بنفسه، وهي لا تجد لها معيناً في وحدتها ولا سلوة في مصابها. إنه الآن يفحص الأرض برجليه ويضرب الصلابة بقدميه، عله يرق لحاله إذ قست القلوب، ويلين لاستعطافه إذ عز النصير، وما هو ذا يضرب ويضرب، فإذا الماء قد انبجس من تحت قدميه، وفار من قرع رجليه ..

رأت رحمة الله تحوطها وعناية ربها تظللها، فجلست خائرة القوى، يقطر العرق من جبينها، وأكبّت على الطفل متلهفةً، تروي ظمأه، وتبلل بالماء شفثيه فسرهما أن ترى الحياة تدب في جسمه، وأن يقبل عليها في لهفة وشوق فتضمه إلى صدرها وتربّت عليه بيدها، تكفكف دموعه، وتسري عنه شجونه وأحزانه، حتى إذا اطمأنت على وليدها، وعادت إليها الثقة بنجاته وعاودها السرور بحياته، ارتوت هي أيضاً فسرت فيها الحياة وانقشعت تلك السحابة السوداء التي أظلمتها زمناً، وذلك بفضل الله وعنايته. هذه العين هي زمزم ولا زالت قائمة يزدحم حولها الحجاج ويستبق الناس إلى حوضها عليهم يفوزون بقطرة أو يرجعون بشربة ..

ولما نبع الماء اجتذب الطير إليه فيحوم حوله، وحلقت فوقه، وكان قوم من جرهم يسيرون قرب هذا المكان، فرأوا الطير تحط في ساحته، وتحوم فوقه، وإنهم ليعرفون أن الأطيّار لا تقع إلا على ماء، فأرسلوا واردهم يرتاد المكان، ويخبرهم بخبره. ولما ذهب إليه وجد الماء فرجع يزف إلى قومه البشرى، فوفدوا إليه زرافاتٍ ووحداً، واتخذ بعضهم موطناً ومقاماً، فأنست هاجر بهم واطمأنت إلى جوارهم وشكرت الله أن جعل أفئدة من الناس تهوي إليهم

### ❖ الفكرة الرئيسية التي يدور حولها الموضوع

- عناية الله التي ترعى عباده المؤمنين في أشد المواقف وأصعبها
- الثقة بالله والاتكال على قدرته وحكمته سبيل للنجاة والفرج

### ❖ من الحقائق التي وردت في الموضوع:

- كانت هاجر قبل زواجها من إبراهيم تقيم في مصر
- ترك إبراهيم عليه السلام هاجر عند البيت بأمر من الله عز وجل
- تفجر ماء زمزم تحت قدمي إسماعيل قريباً من البيت الحرام
- كان ميلاد إسماعيل مصدر بهجة لإبراهيم وزوجه سارة أول الأمر لكن شعورها بالغيرة أدى إلى تغير مشاعرها
- قبيلة جرهم أول من سكن مكة بعد هاجر وابنها إسماعيل.

❖ من عناصر القصة:

- الحدث: تبدأ الأحداث من تزويج سارة جاريتها هاجر لزوجها إبراهيم
- الشخصيات: سيدنا إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام والسيدة سارة والسيدة هاجر.
- العقدة: تمثلت العقدة في نفاد الماء والزاد من هاجر ورضيعها حتى أوشكا على الهلاك.
- الحل: تفجر ماء زمزم ومجيء قبيلة جرهم لتسكن مكة وتجاور إسماعيل عليه السلام وأمه.

❖ - أهم القيم والدروس المستفادة :

- الصبر عند البلاء - الامتثال لأوامر الله - اليقين بعناية الله لعباده
- الإخلاص لله في القول والعمل - الثقة في نصر الله وتأنيده لعباده الصالحين
- طاعة الزوج ما لم تتعارض مع طاعة الله.

المناقشة والتحليل

- ١- ما الأمل الذي كان يحدو سارة عندما اختارت هاجر ليتزوجها إبراهيم عليه السلام ؟  
- أن تنجب غلاما تشرق به حياتهما وتسعد زوجها

- ٢- اذكر من الموضوع ثلاثة مواقف تثير المشاعر مبينا أكثرها إثارة لمشاعرك.

- عندما ترك إبراهيم هاجر وطفلها عند مكان البيت
- عندما نفذ الماء والزاد من هاجر وطفلها
- محاولة هاجر استعطاف إبراهيم بعد أن تركها في هذا المكان وهذا أكثر المواقف إثارة للمشاعر:

- ٣- عدد بعض المخاطر التي أحاطت بهاجر وأصابتها بالهلع عندما تركها إبراهيم.

- عدم وجود بشر في هذا المكان - خلو المكان من الماء والزاد - تعرض طفلها للموت بسبب العطش
- خوفها من سطو الذئاب - شدة الحر

- ٤- علل لبعض المواقف التالية التي وردت في النص.

- أ- إحساس سارة بالحزن العميق قبل زواج إبراهيم بهاجر ، ثم بعد زواجه بها.

- قبل الزواج كانت سارة عقيما لا تلد وكان يحزنها أن ترى زوجها الوفي يتطلع إلى الولد وقد بلغت من الكبر عتيا
- وبعد الزواج دبّت الغيرة في قلبها فحرمت الهدوء والنوم.

- ب - تحول سعادة سارة بالطفل إلى تعاسة وشقاء  
ج- ترشيح سارة لهاجر ليتزوجها إبراهيم عليه وسلم
- بسبب غيرتها وحرمانها من الهدوء
  - لأنها وفيّة كريمة ومطيعة وأمينّة

٥- كيف أقنع إبراهيم عليه السلام هاجر بضرورة البقاء وطفلها في الصحراء ، ومغادرته المكان؟

• عندما بين لها أن ذلك الأمر من عند الله فلا بد لها من الخضوع ، والتسليم لأمره

٦- هناك عاطفتان تنازعتا إبراهيم عليه السلام عند تركه ابنه ما هما ؟ وأيهما انتصرت ؟

- عاطفة الإيمان بأمر الله له بأخذ زوجه ورضيعه إلى الوادي المقفر .
- عاطفة الأبوة عندما ترك زوجه ورضيعها وحيدتين دون طعام وشراب وأنيس
- وانتصرت العاطفة الأولى

٧- حدد من خلال قراءتك للقصة : موقفاً يدل على البلاء ، وآخر للعطاء ، وثالثاً للإيمان ، ورابعاً للأمومة .

- البلاء : عندما أخذ إبراهيم زوجه ورضيعها وتركها دون طعام وشراب في الوادي المقفر الموحش .
- العطاء : إنعام الله على هاجر بخروج ماء زمزم .
- الإيمان : امتثال هاجر لأمر الله وقولها : لن يضيعنا الله عندما عزم زوجها على تركها في الوادي المقفر
- الأمومة : هرولة هاجر وفزعها بحثاً عن الماء من أجل رضيعها .

٨- توجه إبراهيم إلى ربه ضارعاً متوسلاً ، فماذا طلب من ربه ؟

• أن يجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم وأن يرزقهم من الثمرات

٩- ما مظاهر استجابة الله لدعاء إبراهيم وقت الحادث ، وفي عصرنا الحاضر ؟

- وقت الحادث : وفود قوم جرهم إلى المكان وت فجر الماء تحت قدمي إسماعيل
- في العصر الحاضر: وفود الحجاج والمعتمرين وت فجر النفط

١٠- قالت هاجر : الله لن يضيعنا ، وكان الله عز وجل عند حسن ثقتها به ، دلل على ذلك من الموضوع .

رزقها الله بالماء والزاد وأقدم إليها من يؤنسها وابنها ( قوم جرهم)

١١- قال الشاعر : وإذا العناية لاحظتك عيونها  
نم فالمخاوف كلهن أمان  
طبق مضمون هذا البيت على أحداث القصة.

لما كان إبراهيم وهاجر عليهما السلام ينفذان أمر ربهما أمنهما من كل سوء

## ١٢- يبين دلالة كل تعبير من التعبيرات التالية:

- ( يقطع بصوته نياط قلبها ) : يدل على شدة تأثرها بصوته وحزنها عليه .
- ( اكتحلت عيناه به ) : يدل على شدة فرحته برؤية ولده .
- ( انقشعت تلك السحابة ) : تعبير يدل على ذهاب ذلك الهم وتلك الكربة .
- ( فلما علمت بذلك كفت عن حوارها، واستسلمت لأمر الله ) هذه العبارة تدل على ثقة المؤمن بالله ثقة لا تخيب

## ١٣- ( عله يرق لحاله إذ قست القلوب، ويلين لاستعطافه إذ عز النصير)

بين أثر الجمع بين الكلمتين المتضادتين في العبارة السابقة توضح مدى معاناة إسماعيل

## ١٤- أي العبارتين التاليتين أدق في إبراز المعنى ؟ ولماذا ؟

أ- فرجع يزف إلى قومه البشرى - فرجع يخبر قومه بوجود الماء

الأول أدق وأجمل لأنه يدل على شدة فرحته بالنبأ وتلفهم الشديد لانتظار هذا الخبر

## ❖ من المحسنات البديعية في النص:

**الطباق :** مثل ( وترجوه ألا يخلي بينهما وبين الجوع القاتل والعطش المميت ) ( عله يرق لحاله إذ قست القلوب )  
**الجناس :** مثل ( وإيمان بالله يعمر قلبيهما، ويغمر نفسيهما ) . ( حاولت أن تستعطفه، ولعلها قد أشارت إلى ابنها تسترحمه بحقه )  
**السجع :** مثل ( ويسري عنهما بعض ما يجدان من لوعة الوحدة ومرارة الوحشة ) ( فانصاع لرأيها وخضع لإشارتها )  
 وكان يصعد الزفرات، ويختنق بالعبرات ) ( وهي الآن ملتاعة متحسرة، كئيبة متذمرة )

## ❖ وضح علاقة ما تحته خط بما قبله في الجمل التالية:

علاقة ما تحته خط بما قبله	الجملة
تفصيل	■ واحتملوا ما يملكون من مال جزيل وخير جليل
تعلييل	■ وقد أصبحت هي على حالٍ لا يُرجى فيها الولد، فقد بلغت من الكبر عتياً
نتيجة	■ فلما وهبته إياها أنجبت غلاماً زكياً،
نتيجة	■ عصفت بها أعاصير شديدة من الحزن والشجن، فحرمته الهدوء والهجوم
تعلييل	■ فتمنت على زوجها أن يذهب بهاجر وطفلها إلى أقصى الأماكن، حتى لا يصل صوتهما إلى سمعها
نتيجة	■ وثقلت عليه وطأة الجوع والعطش، فبكي وانتحب
نتيجة	■ إذا اطمأنت على وليدها، وعادت إليها الثقة ببناته ، ارتوت هي أيضاً

### ❖ من الصور البيانية في الدرس:

- عقدت عليها الكآبة سحابة مطبقة : تشبيه بليغ شبه فيه الكآبة بسحابة لتجسيد المعنى وبيان مدى الحزن الذي تعاني منه ومدى إحاطته بها من كل جانب
- عصفت به أعاصير شديدة من الحزن والشجن : تشبيه بليغ شبه فيه الحزن والشجن بالأعاصير لبيان مدى قوة الحزن والشجن وأثره في نفسها .
- ولكن الغيرة لم تلبث أن دبّت إلى قلبها : استعارة مكنية حيث شبه الغيرة بشيء مادي يب وهي تبرز أثر الغيرة .
- تنجب ولداً تشرق به حياتهما : استعارة مكنية حيث شبه الولد بشمس تشرق لبيان أهمية هذا الولد في حياة أبويه
- رحمة الله تحوطها ، وعناية الله تظلها : استعارة مكنية حيث شبه الرحمة والعناية بشيئين ماديين لتجسيد المعنى وبيان مدى عناية الله بها وبابنها وحمايتهما من كل المخاطر .
- عصفت بها أعاصير شديدة : استعارة تصريحية حيث شبه الأحزان بالأعاصير لبيان مدى عصفتها بالنفوس .
- وانقشعت تلك السحابة السوداء : استعارة تصريحية حيث شبه قلقها على ابنها بالسحابة لتجسيد المعنى وبيان مدى سيطرة الأفكار السيئة على نفسها .
- قرت عينه : كناية عن الرضا والاطمئنان .
- يقطر العرق من جبينها : كناية عن التعب والإرهاق .
- فحرمته الهدوء والهجوم : كناية عن الأرق والقلق
- اكتحلت عيناه به : كناية عن الفرح والسرور .
- وسارت هائمة على وجهها : كناية عن التشتت والحيرة .
- وانقشعت تلك السحابة السوداء : كناية عن انفراج الأزمة وزوال الخطر .
- لا تطيق النظر إلى الغلام : كناية عن الغيرة والغضب الشديد.

### ❖ سمات أسلوب الكاتب:

السمة	المثال
الاقتباس من القرآن الكريم	(وشكرت الله أن جعل أفئدة من الناس تهوي إليهم) - (وسعت نحو سَرَابٍ حَسِبْتُهُ ماءً عند المروة) ، ( فأرسلوا وارِدَهُمْ )
روعة التصوير	فرجع يزف إلى قومه البشرى - رحمة الله تحوطها - وانقشعت تلك السحابة السوداء وقد هاجها التياح طفلها - ويختنق بالعبرات
استخدام المحسنات البديعية	(يقطع بصوته نياط قلبها، ويحز بعويله في أعماق فؤادها) - (لا تجد لها معيناً في وحدتها ولا سلوةً في مصابها)
جزالة الألفاظ وقوتها	قذى - التياح - نياط - انبجس - تربث - زَرَافَاتٍ ووحدانا



حدة العاطفة وصدقها	- رحماك يا ربّ هذا طفل جف حلقه حتى عجز عن البكاء، وهذه أم ترى وحيدها يسلم روحه ويوجد بنفسه!!
غلبة الأساليب الإنشائية	( وكيف يحتملان لفح الشمس، وحرارة الجو؟ ) ( وأسالت العبرات الغريزة، وذرفت الدموع السخية ) ، ( يصيخ إلى استعطافها ، ويستجيب إلى ندائها )

### الثروة اللغوية:

#### أ. الترادفات:

الكلمة	مترادفها	الكلمة	مترادفها
عقيم	لا ينجب	عتيا	اشتدت كبيرا
ملتاعة	مهمومة حزينة	يسري	يخفف ويزيل
جزيل	كثير وفير	انصاع	أذعن وخضع ورضي
جوى	حزن وحسرة	الشجن	الهم والحزن
بلقع	الصحراء الجرداء	عصب	جف ويبس

#### ب - المفرد والجمع

المفرد	الجمع	المفرد	الجمع
بشرى	بشرىات - بُشُر	نوط	نياط
نسل	أنسال	سقاء	أسقية
داء	أدواء		

#### ج- أكمل الجمل التالية بتصريف مناسب من تصريفات مادة ( جاد )

- كان حاتم الطائي رجلا **مجودا**
- إن **الجواد** قد يتعثر
- تنشر تربية **الجياد** الأصيلة في الجزيرة العربية
- يختار المعلم الطلاب **الجيد** ليحيبوا على الأسئلة
- أحب الاستماع إلى القرآن **المجود**
- اتصف العرب قديما **بالجود** والكرم
- حصل شركتنا على مقياس **الجودة**
- **الإجادة** وإتقان العمل معيار التفاضل بين العمال



**د- اضبط ما تحته خط ضبطاً صحيحاً :**

- استبد **الحُزَن** بهاجر عليها السلام بعد أن نفذ الطعام منها
- **حَزَن** الطالب عقب ظهور نتيجته
- **حَزَن** القارئ في قراءته للقرآن
- **حَزْنَت** الهزيمة جمهور الفريق
- يبتعد الناس عن الرجل **الحَزَن**
- الهم
- اغتم
- رقق صوته
- أهمته وجعلته حزينا
- الخشن الغليظ

**هـ - وظف الفعل (عدا) في سياقين مختلفين :**

- **عدا** الجار على جاره
- **عدا** اللص على المال
- **عدا** الأسد على فريسته
- **عدا** الهاتف الطالب عن دراسته
- حصل جميع الطلاب على الدرجات النهائية **عدا** طالبا
- ظلمه
- سرقه
- قفز
- شغل وصرف
- إلا - خلا

## أسلوب التمني

للتمني نوعان: حقيقي وبلاغي.

### ١- التمني الحقيقي هو:

طلب أمر محبوب مستحيل الحدوث لا يمكن تحقيقه أو صعب الحدوث.

▪ مثال لتمني المستحيل: **ألا ليت الشباب يعود يوما** فأخبره بما فعل المشيب

فعودة الشباب أمر مستحيل وتمناه بلفظ " ليت ".

▪ مثال لتمني الصعب: **" يا ليت لنا مثل ما أوتي قارون "**

فقوم موسى يتمنون أن يعطيهم الله مثل ما أعطى الله قارون، وهو أمر ممكن الحصول ولكنه صعب بعيد المنال.

### ٢- التمني البلاغي:

يتم فيه استخدام أدوات أخرى للدلالة على التمني غير ليت مثل (هل - لو - لعل).

• **الفرق بين التمني والترجي:** التمني يكون فيما لا يرجى حصوله (صعب أو مستحيل)، والترجي فيما يرجى حصوله أي يمكن حصوله.

• **اللفظ الموضوع للتمني:** (ليت)، وقد يتمنى بهل، ولو، ولعل. لغرض بلاغي.

• **اللفظ الموضوع للترجي:** (لعل، عسى) وقد تستعمل فيه (ليت) لغرض بلاغي.

### ❖ أمثلة للترجي:

**{لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا}**

فتغيير الواقع عن طريق أن يحدث الله أمرا جديدا أمر لا يمتنع حدوثه.

**" فعسى الله أن يأتي بالفتح أو أمر من عنده "**

المؤمنون يرجون من الله الفرج وهو أمر ممكن الحدوث فالله سبحانه وتعالى قادر على كل شيء.

• **التمني المجازي:**

❖ لماذا يلجأ الكاتب إلى استخدام (هل ولعل ولو) للتمني؟

الغرض البلاغي في (هل) و(لعل) و(لو) هو إبراز التمني في صورة الممكن لكمال العناية به.

**ملحوظة:**

- (لو) تفيد إظهار التمني بعيدا نادر الحدوث.
- أما (هل، لعل) لإظهار التمني قريب الحدوث.

**مثال (لعل):**

(وقال فرعون يا هامان ابن لي صرحا **لعلّي أبلغ الأسباب** أسباب السموات ...)

فبلوغ أسباب السماوات مستحيل على فرعون ولكنه استخدم (لعل) لإبرازه في صورة الممكن.

**مثال (هل):**

**أَسْرَبَ الْقَطَا هَلْ مِنْ يُعِيرُ جَنَاحَهُ** **لَعَلِّي إِلَى مَنْ قَدْ هَوَيْتُ أَطِيرُ**

فالطائر مستحيل أن يعير جناحه للشاعر لكن استخدم (هل) بدل من (ليت) لإبرازه وإظهاره في صورة الممكن.

**مثال (لو):**

**وَلِي الشَّبَابُ حَمِيدَةٌ أَيْامُهُ** **لَوْ كَانَ ذَلِكَ يَشْتَرِي أَوْ يَرْجِعُ**

جاءت " لو " للتمني بعودة الشباب، وهذا مما يعز على الإنسان ومما لا يمكن عودته أبدا ولكن تمنيه بـ " لو " يجعله وكأنه ممكن الحدوث.

وفائدة استخدام " لو " هو الإشعار بعزة التمني وندرته.

❖ **هل يمكن استخدام (ليت) للترجي؟**

نعم قد تستخدم (ليت) للترجي لإبراز المرجو في صورة المستحيل مبالغة في بعد نيله.

**مثال:**

**لَيْتَ الْمُلُوكَ عَلَى الْأَقْدَارِ مَعْطِيَةً** **فَلَمْ يَكُنْ لَدُنِّيْ عِنْدَهَا طَمَعٌ**

استعملت " ليت " للترجي على عكس استعمالها الأصلي للإشارة إلى كون التمني عزيزا بعيد المنال.

فالتنبي هنا أشار الى أن العطايا يجب أن تكون على قدر الناس المعطى لهم، وهو أمر ممكن الحدوث، ولكن المتنبي بتمنيه بـ " ليت " جعله بمنزلة المستحيل.

## تدريبات

❖ ١- بين نوع كل أسلوب من الأساليب الإنشائية الآتية مبينا أدواته:

أ- واهاً لأَيَّامِ الصِّبَا وَزَمَانِهِ	لَوْ كَانَ أَشْعَفَ بِالْمُقَامِ قَلِيلاً	.....
ب- قال تعالى على لسانِ أهلِ النَّارِ: ﴿فَهَلْ إِلَى خُرُوجٍ مِنْ سَبِيلٍ﴾.		.....
ت- {قُلُوا أَنْ لَنَا كَرَّةٌ فَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ}.		.....

❖ ٢- صُغْ تعبيراً يَتَضَمَّنُ أسلوباً لِلتَّمَنِّي مستخدماً الأدوات التالية (ليت، لعل، هل، لو):

..... ١	..... ٢
..... ١	..... ٤

٣- لماذا يعد التمني حقيقياً في المثالين التاليين:

أ. يقول الله تعالى على لسان الظالم يوم القيامة (يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلاً)	.....
ب. يقول تعالى على لسان من يعيش عن ذكر الرحمن في الدنيا يخاطب قرينه، وقد أحضرا معا يوم القيامة (يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين)	.....

٤- بين ما تفيده (ليت) في البيت الآتي مع ذكر السبب:

يقول المتنبي: فليت هوى الأحبة كان عدلاً	فحمل كل قلب ما أطاقا
.....	

٥- لماذا كانت (عسى) للترجي في كل مما يأتي:

أ. يقول الله تعالى على لسان أصحاب الجنة الذين أقسموا ألا يدخلها عليهم مسكين بعد أن رأوا جنتهم وقد أحيط بها فأصبحت كالصريم (عسى ربنا أن يبدلنا خيراً منها إنا إلى ربنا راغبون).	.....
--	-------

ب. يقول تعالى بعد أن أمر رسوله بالقتال وتحريض المؤمنين عليه (عسى الله أن يكف بأس الذين كفروا).

٦- بين ما تفيده (هل) في قول ابن الرومي:

أيام الهوى، هل مواضيك עוד؟ وهل لشباب ضل بالأمس منشدا

٧- تصور شيئا محببا إليك يصعب الوصول إليه وعبر عنه مستخدما (لعل - هل - لو):

١. .... ٢- .....

٣- .....



## ظروف الزمان والمكان (المفعول فيه)

**المفعول فيه:** اسم منصوب يبين مكان أو زمان الفعل، أي أنه يدل على "أين" أو "متى" وقع الفعل. ويقال له **الظرف**، وحكمه **النصب**. وسمي مفعولا فيه لأن الحدث يقع فيه.

وهو باعتبار دلالاته نوعان:

١. **ظرف مكان:** اسم منصوب يبين مكان حدوث الفعل.

■ **أهم ظروف المكان:**

(بين، تحت، أمام، وراء، يمين، شمال، جنوب، شرق، غرب، خلف، وسط، لدى، قرب، عند، يسار)

- وقف القائد **أمام** الجنود.

- "ورفع بعضكم **فوق** بعض درجات"

٢. **ظرف زمان:** اسم منصوب يبين زمان حدوث الفعل.

■ **أهم ظروف الزمان:**

(يوما - أسبوعا - ساعة - شهرا - سنة - صباحا - ظهرا - مساء - أمس - ليلا)

- مكثت **شهرًا** في الحج.

- "إنما توفون أجوركم **يوم** القيامة"

**ملحوظة:**

المفعول فيه اسم منصوب يدل على زمان أو مكان وقوع الفعل متضمنا معنى (في) أي يكون ظرف الزمان أو المكان بمعنى (في)، فحين تقول: **سافر المعلم يوم الجمعة** (أي في يوم الجمعة)، وحين تقول:

**جلسْتُ أمام المسجد** (أي في جهة المسجد).

فإذا لم يكن ظرف الزمان أو المكان متضمنا معنى (في) فيعرب حسب موقعه في الجملة، فقد يكون مبتدأ أو فاعلا أو مفعولا به أو مجرورا، أو خبر مثل:

• **اليوم يوم المرحمة**

• **أقبل يوم العيد**

• **تذكرت يوم الهزيمة**

• **تجهزت ليوم الاختبار**

• **ذلك يوم مشهود**

اليوم: مبتدأ مرفوع.

يوم: فاعل مرفوع.

يوم: مفعول به منصوب.

يوم: اسم مجرور.

يوم: خبر مرفوع.

❖ أقسام الظرف من حيث الإعراب \_\_\_\_\_ الظرف باعتبار إعرابه قسمان:

أ. ظرف منصوب (معرب):

هو الذي يُنصب بفتحة ظاهرة ويشمل كل ظروف الزمان والمكان السابقة. (صباحاً - ليلاً - فوق - يوماً - عند..)

ب. ظرف مبني في محل نصب:

الظروف المبنية: عبارة عن مجموعة من الظروف التي تلزم حالة البناء دائماً، بمعنى أنه لا يتغير آخرها مهما تغير موقعها في الجملة وهي أنواع:

١. ظروف تبنى على الضم: (قط، منذ، حيث)

• ما سافرت لأوروبا قط • لم أكذب منذُ عرفت حرمة الكذب • اجلس حيث تستريح

٢. ظروف تبنى على الفتح (الآن، ثم، أيان، أين)

• يسأَلونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا. • أين المفر. • لن أسامحك الآن.

٣. ظروف تبنى على السكون: (مذ، إذ، إذا، متى)

• " فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا " • ما رأيته مذ عدت من السفر. • وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى. • متى عدت إلى مقاعد الدراسة؟

٤. ظروف تبنى على الكسر: (أمس) ذهبت للقاهرة أمس

■ ملحوظة (١):

الظروف المبنية قد تكون للزمان وقد تكون للمكان

أشهر ظروف الزمان المبنية:

(إذا - إذ - منذ - مُذ - أمس - أيان - الآن - قط)

أشهر ظروف المكان المبنية:

(أين - أنى - ثم - حيث - هنا - هناك...)

■ ملحوظة (٢):

هناك ظروف تُستعمل للزمان والمكان معاً، ولا يتم التفريق بينها إلا بحسب ما تضاف إليه مثل (عند، قبل، بعد، مع، بين).

• عند الامتحان يُكرم المرء أو يُهان.	• ظرف زمان	• الكتاب عندك.	• ظرف مكان
• جئتُ مع صلاة العصر.	• ظرف زمان	• جلست مع رفقائي.	• ظرف مكان
• جئتُ بين صلاة الظهر والعصر.	• ظرف زمان	• استرحت بين البيت والمدرسة.	• ظرف مكان
• يتَوَضَّأُ الْمُصَلِّي قَبْلَ الصَّلَاةِ.	• ظرف زمان	• مدرستنا قبل مسجد الحي.	• ظرف مكان
• بيتنا بعد المسجد مباشرة.	• ظرف زمان	• انصرفت بعد الصلاة.	• ظرف مكان



## تدريبات

❖ ١- عين المفعول فيه في الجمل التالية واذكر نوعه ثم اضبطه:

م	المثال	المفعول فيه مضبوطا	نوعه
١	(وجاءوا أباهم عشاء يبكون)		
٢	(إذ يبابيعونك تحت الشجرة)		
٣	(وإنما توفون أجوركم يوم القيامة)		
٤	(سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام)		
٥	(ثم صبوا فوق رأسه عذاب الحميم " )		
٦	لبثت فيكم عمرا		
٧	وله الحمد في السموات والأرض وعشيا وحين تظهرون		
٨	(إن هؤلاء يحبون العاجلة ويذرون وراءهم يوما ثقيلا)		

❖ ٢- ميز الظرف من غير الظرف في الجمل التالية:

١ . اليوم موعد مباراة القمة.	.....
٢ . انتظرت في فناء المدرسة ساعةً.	.....
٣ . حانت ساعة اللقاء.	.....
٤ . خرجت مع صديقي من عصر الجمعة حتى صلاة المغرب.	.....
٥ . وصل القطار ظهرا.	.....
٦ . تقع الحديقة حول المنزل.	.....
٧ . وَيَوْمَ نَقُومُ السَّاعَةَ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ	.....

❖ ٣- أكمل الفراغ بما هو مطلوب بين القوسين:

١ . كنت مدعوا إلى وليمة .....	(ظرف مبني على الكسر)
٢ . جَلَسْتُ مَعَ صَدِيقِي ..... النادي.	(ظرف مكان معرب)
٣ . لم أكف ..... عن حبك يا وطني.	(ظرف مبني على الضم)
٤ . ..... يؤذن لصلاة الفجر؟	(ظرف زمان مبني)
٥ . يجنى العامل ثمرات الفاكهة .....	(ظرف زمان معرب)

❖ ٤-وظف الظروف التالية في جمل من عندك ضابطا كلا منها بالشكل:

[صباحا - شهرا - بين - فوق - سنين]

١. ....
٢. ....
٣. ....
٤. ....
٥. ....

❖ ٥-ميز الظرف المعرب من المبني فيما يأتي ثم اضبطه:

م	المثال	الظرف مضبوطا	نوعه	علامة البناء أو الإعراب
١	ما أفلح كاذب قط.			
٢	وراء الأكمة ما وراءها.			
٣	قرأت أمس قصة دينية			
٤	اجلس حيث ينتهي بك المجلس			
٥	فمتى الوعد أن يكون القفول			
٦	أين ما كان بيننا من صفاء؟			
٧	من صَبَرَ على المعاصي ساعة أُوْرثه الله النعيم يوم القيامة.			

❖ ٦-وظف ظرفا مبنياً وآخر معرباً في جملتين من عندك ثم اضبطهما!؟

- (ظرف مبني) .....
- (ظرف معرب) .....

❖ ٧ -وظف كلمة (بعد) في جملتين بحيث تكون في الأولى ظرف مكان وفي الثانية ظرف زمان؟

- (ظرف مكان) .....
- (ظرف زمان) .....

## المقال

**المقال**\_\_\_\_\_ التغيير في مظاهر الحياة وآلياتها سنة كونية قدرها الله، والثبات على مبادئ الحق والخير وأوامر ربانية والمؤمن الحق يجمع بين التغير والثابت في آن  
اكتب مقالاً يتناول هذا الموضوع مراعيًا الأسس الفنية لكتابة المقال

في سالف الأزمان عاش ملك من ملوك العجم نقشت على خاتمه الملكي عبارة كانت بمثابة مذكر دائم له وتصلح لكل الظروف والأحوال التي تمر على الإنسان ويمر بها. تلك العبارة كانت عبارة عن أربع كلمات هي: (دوام الحال من المحال!) وكانت قوافل الجمال تأتي له عبر الصحاري الرملية الشاسعة بالجواهر والدرر من سمرقند وغيرها لتجلب له اللؤلؤ المكنون لكنه لم يلق بالاً لتلك المجملوبات الثمينة بل كان يقول عند النظر إليها: "ما قيمة الثراء ودوام الحال من المحال؟"

هذه الحكمة تؤيدها قيم الدين وتجارب التاريخ ونظريات العلم.. فلا شيء يظل على حاله مهما طال عليه الأمد حسب هذا المبدأ العجيب، كل شخص وكل شيء وكل حدث على هذه الأرض يفقد وجوده أو قيمته بعد زمن. لكن الأعجب منه أننا رغم معرفتنا به نتجاهله كل يوم. نعيش حياة لن تدوم، وسط أناس لن يدوموا، ومع ذلك نبحت عن أشياء دائمة. نبحت عن الاستمرارية في ظل حياة لن يستمر وجودها.

لم يخلق الله الدنيا دائرة عبثاً، وإنما جعل الدوران كرسالة كونية لعباده، يشير بها الى تغيير الأحوال، وكأننا نسير في حياتنا في منحنيات؛ فتارة نكون في القمة، وتارة نسقط في القاع! وهذه سنة الله في الدنيا، لذا قيل مجازاً إنه يوم لك ويوم عليك! كما أن الأيام دول بين الناس في الصحة والمرض، والفقر والغنى، والحزن والفرح، وليس هناك شيء يستقر على حاله قط في هذه الدنيا التي يقلبنا الله فيها كيف يشاء.

ولنا في قصة سيدنا أيوب -عليه السلام- أسوة حسنة؛ حيث كان عليه السلام صاحب أموال وفيرة وذرية كثيرة، يتقلب في نعم الله ونعيمه، حتى ابتلي بأشد أنواع البلاء في جسده وماله وولده، فغرق في بحر الضر والمرض والفقر، وأصابه من المحن ما أصابه حتى لم يتبق من جسده مكاناً سليماً سوى قلبه، وفقد كل ما يعينه على حال الدنيا من مال وأصحاب، ولم يبق له إلا زوجته التي حفظت وده والوفاء دهرًا، وظلت تخدمه ما يقارب ثماني عشرة سنة، وحين رفضه القريب والغريب كانت هي -رضي الله عنها- لا تفارقه في الصباح والمساء إلا من أجل لقمة العيش، من خلال خدمة الناس بالأجرة، ولا تلبث أن تعود لخدمته ورعايته.

ولم يكن من سيدنا أيوب -عليه السلام- إلا الصبر والاحتساب والتضرع إلى الله بالدعاء، وبعد أن طال عليه الأمر، واشتد به الحال دعا الله تعالى قائلاً: {ربني إني مسني الضر وأنت أرحم الراحمين}، فاستجاب له ربه وأبدل حاله من قاع الأذى إلى قمة الفرج، فذهب ما به من بلاء، وأعاد الله تعالى امرأته شابة حتى وُلد له أضعاف ما فقد من ولده عند البلاء، جزاء صبره وإنابته وثباته.

وصدق الشاعر حين قال:

ولا تنامن إلا خالي البال

دع المقادير تجري في أعنتها

يُغير الله من حالٍ إلى حالٍ

ما بين غمضة عينٍ وانتباهتها

ومن هنا كان التغيير واستحالة دوام الحال من سنن الله في خلقه جرت حتى على صفوة الخلق صلوات الله وسلامه عليهم